**النبي شعيب – عليه السلام**

**الشخصية:**

الاسم الكامل: هو شعيب ابن ضاغثون بن عيقا بن يافت بن مدين بن ابراهيم الخليل بن برثيا ابنة لوط عليه السلام. عاش في القرن 16 ق.م في منطقة مدين التي تقع في اطراف الشام شمال غربي الحجاز بمنطقة السعودية اليوم. يعتقد انه عاش 242 سنة.

قبل الميلاد بعد الميلاد .

16 ق.م 1 ميلادي 2019م

ولادة السيد المسيح

حياته: هو من الانبياء العظام الذين ذكرهم الله في كتبه السماوية خاصة في الديانة اليهودية والاسلامية. ناد شعيب عليه السلام شعب مدين الى توحيد الله وعبادته كباقي الانبياء والرسل. واستمر كل فترة حياته في نشر رسالة التوحيد.

له عدة اسماء ذكرت في الكتب السماوية **أشهرها:**

1. **شعيب**: يعود سبب التسمية ان والده كان يدعي لله ويقول: " إلهي سيدي انك قد اكثرت علي الشعوب والقبائل بارض مدين فبارك لي في شعبي هذا (يعني ولده). فرأى في منامه: ان الله بارك له في شعبك هذا. فسمي ابنه شعيب مختصر لشعوب الارض والقبائل.

2. **يترو (יתרו):** ذكر هذا الاسم له في التوراة ومعنى الاسم جاء من יותר או יתרון اي ذو الفضل او صاحب الفضل لأنه ساعد النبي موسى عندما هرب من مصر من وجه فرعون, وتزويجه من سبورة وهي من قبيلة مدين.

3. **رعوئيل:** ذكر هذا الاسم في التوراة هو اسم مركب من רע-אל ويعني صديق الله.

وفاته:

توفي شعيب ودفن في منطقة حطين بالقرب من طبريا. فبقي اكثر من 2200 عاما على وفاة النبي شعيب عليه السلام في تلك المنطقة حتى ذكر لأول مرة في الفترة الفاطمية وهي فترة تأسيس مذهب التوحيد الدرزي ومن بعدها كانت اول بناية شهدت حول الضريح بنيت في عهد صلاح الدين الايوبي بعد انتصاره هو وجمعاته المسلمين على الصليبين بمعركة حطين سنة 1187م.

يحتفل الدروز بزيارة مقام النبي شعيب بعيد وعطلة رسمية وهي حدث اعترفت اسرائيل به سنة 1957 بعد اعتراف الدولة بالدروز كطائفة مستقلة. ولكن بعد الفحص ورد لنا شهادة للرحالة الانكليزي السير لورانس اوليفنت من سنة 1885 التي يصف فيها مشهدا حضره احتفالا بالزيارة العمومية لمقام سيدنا شعيب. وذكرنا وثائق من زمن الانتداب تبين ان الدروز كانوا يحتفلون بالزيارة، مع أنها لم تكن عيدا رسميا، لأنه لم يكن قد اعترف بالدروز طائفة دينية مستقلة لها أعيادها ومناسباتها. حتى قامت دولة اسرائيل بتثبيت ذلك.

**الفكرة المركزية:**

دعوة شعيب عليه السلام كانت دعوة ورسالة الانبياء والرسل قبله وبعده, فدعا قومه في ارض مدين لعبادة الله وتوحيده ولكن كان قومه كفّاراً يعبثون بالميزان والكيل، ولهم عشرون صنماً من الفضة والنحاس والحديد والحجر والخشب، وكانوا يعبدونها من دون الله عز وجل، فدعاهم شعيب الى توحيد الله وعبادته وحده سبحانه, كما نهاهم عن ما كانوا عليه من المنكرات والفساد في الارض, ولكنهم قابلوه بالأعراض والتكذيب واتهموه الكذب والضعف ولكنه بقي صامدا وثابتا على دعوته مستمرا بها حتى بعث الله لهم زلزال ارعبهم ولم ينجا منهم سوا شعيب وقومه المؤمنين.

وعندما خرج موسى من مصر وصل إلى ارض مدين وهناك عمل عند شعيب وقبيلته برعي الاغنام وتزوج موسى من سبورة وهي من قبيلة مدين. فعرف شعيب انه حكيماً ومفكراً وكان النبي موسى عليه السلام يسمع لنصائحه. فمثلاً: كان النبي شعيب يرى الناس تتوافد كل يوم إلى النبي موسى تتطلب منه حل نزاعاتهم ومشاكلهم فأشار عليه شعيب بان ينتخب من بين الشعب اناساً اتقياء يكرهون المال والرشوة لتعيننهم وزراء, وهؤلاء الوزراء يحلون نزاعاتهم ومشاكلهم بالعدل. وهذه كانت بداية الفكر لبناية وتأسيس القانون بني اسرائيل.

منطقة مدين

**العلاقة:**

ان علاقة الدروز الموحدين بالنبي شعيب هي علاقة وراثة فكرية وقرابة عقائدية لا رباط دم وعصب. ففي كل عصر وزمان كانت هناك فئة من البشر اهتمت بالروحانيات أكثر من الجسمانيات. هذه الفئة أطلق عليها المؤرخين اسم **الموحدون. وهم** الذين امنوا برسالة ادم ونوح وإبراهيم وشعيب وموسى وعيسى ومحمد – ص- وحملوا هذه الرسالات بمفاهيمها الروحانية والباطنية، وتمسكوا بالدعوة الدرزية.

**اسئلة:**

1. ما هو رأيك بشخصية النبي شعيب عليه وقوة ايمانه بالرغم من معادات قومه له واستمرار دعوته.

2. ابحث بالشبكة العنكبوتية عن اسماء اخرى للنبي شعيب عليه السلام.

3. ما هو رايك بفكرة النبي شعيب عليه السلام عندما طلب من النبي موسى عليه السلام باختيار وزراء؟ وضح.